

الخصائص

صارت أو والواو فيه عوضاً من ان° وكذلك الواو التي تحذف معها رب° في أكثر الأمر نحو قوله .

(وقَاتِمِ الأعْمَاقِ خَاوِيِ المِخْتَرَقِ ...) .

غير أن الجرّ لرب° لا للواو كما أن النصب في الفعل إنما هو لأن المضمرة لا للفاء ولا للواو ولا لأو .

ومن ذلك ما حذف من الأفعال وأنيب عنه غيره مصدرًا كان أو غيره نحو ضَرَبَ بِأُزِيدًا وَشْتَمًا عَمْرًا وَكَذَلِكَ دُونَكَ زَيْدًا وَعِنْدَكَ جَعْفَرًا وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَسْمُومَةِ بِهَا الْفِعْلُ فَالْعَمَلُ الْآنَ إِنَّمَا هُوَ لِهَذِهِ الطَّوَاهِرِ الْمُقَامَاتِ مُقَامِ الْفِعْلِ النَّاصِبِ .

ومن ذلك ما أقيم من الأحوال المشاهدة مقام الأفعال الناصبة نحو قولك إذا رأيت قادمًا خيرًا مَقْدِيمًا أَي قَدِمْتَ خَيْرَ مَقْدِمٍ فَنَابَتِ الْحَالُ الْمَشَاهِدَةُ مَنَابَ الْفِعْلِ النَّاصِبِ وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ لِلرَّجُلِ يَهْوِي بِالسَّيْفِ لِيَضْرِبَ بِهِ عَمْرًا وَلِلرَّامِيِ لِلْهَدَفِ إِذَا أَرْسَلَ النَّزْعَ فَسَمِعْتَ صَوْتَا الْقَرْطَاسِ وَالْأَيُّ اضْرِبْ عَمْرًا وَأَصَابَ الْقَرْطَاسَ .

فهذا ونحوه لم يُرْفَضْ نَاصِبَةٌ لِثِقَلِهِ بَلْ لِأَنَّ مَا نَابَ عَنْهُ جَارٍ عِنْدَهُمْ مَجْرَاهُ وَمُؤَدِّ تَأْدِيَتِهِ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي كِتَابِنَا الْمَوْسُومِ بِالتَّعَاقُبِ مِنْ هَذَا النَّحْوِ مَا فِيهِ كَافٍ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى